

أساليب التشبيه وأغراضه في سورة الرحمن (دراسة تحليلية بلاغية)

Muhammad Arif Musthofa, Iin Safitri

Institut Agama Islam Negeri Curup

aripatmi@gmail.com

Abstract

The Arabic language has branches of its sciences such as grammar, morphology, and rhetoric. Rhetoric is divided into the many inquiries, and in general it was divided into three sections: the science of meanings, the statement, and the bade. One of the topics of science statement analogy. As for this, the Qur'an verses contain the beauty of rhetorical methods. The writer chooses Surat Al-Rahman, because it contains many methods of simile and those who read it. With this research, he wanted to investigate the methods of simile in that surah and its purposes, because the methods of imitation have special purposes and goals to confirm the meaning contained in the verse, and their purposes differ between one verse and the other verse.

Keywords: *language style of tasybih, purpose, arrahman*

المقدمة

حتى يمكن فهم المعنى الوارد في

القرآن.^١

لن يُفهم القرآن إلا بمعرفة علوم اللغة العربية ، اللغة العربية هي واحدة من اللغات الدولية التي افتتحتها الأمم المتحدة.^٢ تستخدم اللغة العربية أيضاً كوسيلة للاتصال بين البلدان، وخاصة في البلدان العربية . لأنه في البلدان العربية تم استخدام اللغة العربية كلغة الوحدة ولغتها اليومية، على الرغم من أن هذا لا يعني أن اللغة العربية تستخدم فقط باللغة العربية. في إندونيسيا يتم استخدام اللغة العربية أيضاً ولكن فقط عند العبادة وفي عالم التعليم، لا سيما تعلم اللغة العربية.

القرآن هو المصدر الرئيسي لدين الإسلام وهو دليل حي لكل مسلم. لا يحتوي القرآن الكريم على العلاقات الإنسانية مع الله فحسب، بل ينظم العلاقات الإنسانية مع بعضها البعض (حتى الله مع الإنسان)، وحتى العلاقات الإنسانية مع محيطه، لفهم التعاليم الإسلامية تماماً (الكافه)، ثم الخطوة الأولى يجب أن يتم فهم محتوى القرآن وممارسته في الحياة اليومية بطريقة صادقة ومتسقة.

هذه المنهجية للقرآن، ثم أصبحت سمة مميزة للقرآن. كما قال الإمام الرازي: من يهتم بالحنان النظامي لأحرف القرآن وجمال تكوين الآيات، سيعرف أن القرآن معجزة. واحد منهم هو أن القرآن له جودة أدبية عالية وأسلوب لغوي جميل، لذلك ليس من السهل على الشخص أن يفهم المعنى المتضمن فيه اذن، يحتاج إلى لتفسير عميق

١ محمد قورائيس شيهاب، مبوميكان القرآن: فونداسي دان فران

وحيو دالم كاهيدوفان مشاركة (باندونج:مزان، ١٩٩٤)، ص

٠٣

٢ بارتوموان هراهب، بمبيلاجرن كيلموان بهاس عرب بيزراف

فتندكاتن، (ميتنودلوفي دان ألتيرناتيب، جوروب: ل ف

ستقن جوروب، ٢٠١١)، ص ٦٠

٣ عيشة عبج الرحمن، البيان في التفسير قران الكريم،

(باندونج:مزان، ١٩٩٦)، ص ١٣

يتمتع بجودة أدبية عالية ونمط جميل من اللغة التي يتم دراستها من خلال نهج البلاغة، سورة الرحمن (الأكثر رحمة)، مأخوذة من عبارة "الرحمن" في الآية الأولى من هذه سورة ووافق العلماء المسلمون على أن سورة الرحمن صُنفت على أنها سورة مكية. ومع ذلك، هناك العديد من الروايات منها ابن مرداوي من عبد الله بن الزبير، وعن جنس عايشة، وابن النحاس عن ابن عباس، قال إن سورة الرحمن نزلت في المدينة المنورة فيما عدا الآية التاسعة والعشرين دخلت جماعة مكية.^٤ كما للمحتويات في سورة الرحمن هو وصف بركات الله لخادمه. ° الرحمن هو اسم الله الذي يعني "أكرم الحسنات من العالم والآخرة". حتى الرحمن هو الله حتى يتخصص الله الرحمن في خطاب واحد جميل. تذكير للبشر من النعم

^٤ نصردين بيدان، ميطدي فنفسترن تاقران (يوكياكرتا: فوستكا

فلاجار، ٢٠١١) ص ١٨٩.

^٥ نصردين بيدان، ميطدي فنفسترن تاقران (يوكياكرتا: فوستكا

فلاجار، ٢٠١١) ص ١٨٩.

لا بد على فهم معنى الكلمة في القرآن الكريم ان يجب عن المعاني اللغوية الأصلية، يمكن معرفة المعنى الوارد في القرآن من خلال تتبع مجموعة جميع الكلمات الواردة فيه بحيث يكون الغرض من فهم المعنى متوافقاً مع ما مرغوب^٣.

في فهم معنى اللغة أو أسلوبها في القرآن، يمكن دراستها من خلال نهج البلاغة في التشبيه. التشبيه هو تفسير لشيء أو بعض الأشياء لها أوجه تشابه مع أشياء أخريستخدام التفسير الحرف (ك) أو أمثاله، سواء كان صريحاً أو ضمنياً. أربعة عنصر التشبه، وهياالمباح والمصيبة بيه و يشار إلى هذين العنصرين الطرفين التي تشبه أداة التشبيه، وجه الشبه، وجه الشبه في المشبه مطلوب أن يكون أقوى وأوضح من المشبه.

فيما يتعلق بفهم معنى القرآن، منها سورة الرحمن الذي

^٣ أحمد هشيم، جواهر البلاغة. بيروت: دار الفقري. ١٩٩٤.

ف المتكلمين وأفكارهم. كمثّل

الشعر التالي :

"أنا كالماء إن رضيت صفاء وإذا

ماسخطت كنت لهيباً."^٦

"Bila aku tenang, maka aku setenang air yang jernih; dan bila aku marah, maka aku sepanas api menyala."⁷

هذا الشعر يحتوي أسلوب

التشبيه يشابه الفرد الراضي بالصفاء

وغاضب باللهيب. يستعمل الشاعر

حرف "ك" كأداة في التشبيه. ومن أجل

ذلك، أراد الباحث أن أطلب البيانات

المتعلقة بهذا الموضوع خاصة لمعرفة

أساليب التشبيه وأنواعه وأغراضه

التشبيه

تعريف التشبيه

التشبيه لغة هو التمثيل

يقال: هذا ومثليه. و إصطلاحاً هو عقد

مماثلة بين أمرين، أو أكثر، قصد

اشتراكهما في صفة، أو أكثر،

بأداة: لغرض يقصده المتكلم.

للتشبيه: روعة وجمال، وموقع في البلاغة،

العديدة المنسية من الله. الموضوع

في هذه الرسالة هو وصف لبركات

الله التي نشأت من أعظم

الحسنات، أي القرآن. يقول

ثابثابائي أن هذه السورة تحتوي

على علامات حول خلق الله مع

العديد من الأجزاء في السماء

وعلى الأرض والأرض والبحر

والبشر والجن، حيث ينظم الله

جميعهم في بيئة مفيدة للبشر

والجن. مفيد أيضاً لحياتهم في العالم

والآخرة.

واحد منهم فضيلة سورة

الرحمن هي :

١. يذكر أن الله لديه

شخصية الرحمن

٢. يذكرنا بعدم لعنة صالح

٣. تذكر أن هناك كائنات

أخرى إلى جانب البشر

الذين يعبدون الله

فأسلوب الأدبي هو الإز

شاء البليغ الذي يؤثر في عواط

^٦ موجيو نور خالص وأصحابه، ترجمة البلاغة الواضحة،

(باندونج: سينار بارو ألجينسيندو، ٢٠١٤)، ص. ٢٥.

^٧ نفس المرجع، ص. ٢٥.

صفة أو أكثر لا من جميعها لمقاربتها بأداة التشبيه.

وللتشبيه أركان وهي:

(١) المشبه: هو الأمر الذي تثبت

الصفة له، كخالد في قولك

خالد كالأسد شجاعة

(٢) المشبه به: هو الأمر الذي

وضحت فيه الصفة، وهذان

الركنان يسميان بطرفي التشبيه

كالأسد في المثال السابق.

(٣) وجه الشبه: هو الصفة أو

الصفات التي قصد إثباتها

للمشبه ويكون في المشبه به

أقوى منه في المشبه وقد

يذكر وجه الشبه في الكلام

وقد يحذف كالشجاعة في

المثال السابق.

(٤) أداة التشبيه هي الكلمة التي

تفيد المشابهة كالكاف في

المثال السابق^{١٠}. وهي قد

تذكر في الجملة وقد تحذف.

وذلك لإخراجه الخفى إلى الجلى، وإدناؤه البعيد من القريب، يزيد الماني رفعة ووضوحا، ويكسها جمالا وفضلا، ويكسوها شرفا ونبلا، فهو فن واسع النطاق، غامض المدرك، دقيق المجرى، غزير الجدوى.^٨

أو التشبيه هو بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر، بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة.^٩

في حكاية مصطلحا البلاغة هو مساواة شيء واحد مع آخر باستخدام جهاز (لتشبيه الهدف) لجمع كل منهما. كما يمكن تفسير لتشبيه بأنها "التشبه حالتين أو أكثر لها خصائص متشابهة بسبب الغرض الذي يريده المتكلم."

ومن التعريفات السابقة يمكن

للباحث أن يستخلصها بمعنى واحد أن

التشبيه بيان أشياء شاركت غيرها في

^٨ السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة (المعانى و البيان و

البديع)، (مكتبة دار إحياء الكتب العربية: ١٣٧٩)، ص ٢٣٧

^٩ علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (روفق

فريس-جاكرتا)، ص ٢٥

^{١٠} محمد عبد المنعم خفاجي وعبد العزيز شرف، نحو

بلاغة جديدة، (القاهرة: مكتبة غريبية، د.ت)، ص. ١٤٤

أنواع التشبيه

في شكل تعبير، هناك شيئين يجب ذكرهما ولا ينبغي تركهما هما المشبه والمشبه به. وكذلك في معرفة التشبيه، نحن نحتاج أيضا إلى معرفة أنواع التشبيه، وهي:

- (١) تشبيه المرسل ما ذكرت فيه الأداة التشبيهية.^{١٢} مثال وصف أعري رجلا فقال:
- كأنه النهار الزاهر والقمر الباهر الذي لا يخفى على كل ناظر.

المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب
مدلول	النهار	مرسل	ذكرت
الضمير	الزاهر	محمل	الأداة ولم يذكر وجه الشبه

- (٢) تشبيه المؤكد ما حذفته منه الأداة.^{١٣} مثل:

وأما أدوات التشبيه فهي: هي ألفاظ تدل على المماثلة كالكاف وكان ومثل وشبه وغيرها مما يؤدي معنى التشبيه كيحكي ويضاهي ويضارع ويمثل ويساوي ويشابه وكذا أسماء فاعلها.

فأدوات التشبيه بعضها اسم وبعضها فعل وبعضها حرف. وكانت هذه الأدوات ملفوظة أو ملحوظة. ويفرق بين الكاف وكان بوجوه^{١١}:

أن الكاف يليها المشبه به، وكان يليها المشبه، نحو:

الحليم كالجبل في سكونه
كأنك سحبان فصاحة

أن الكاف تدل دائما على التشبيه وكان تفيد التشبيه إذا كان خبرها جامدا، نحو: كأن البحر مرآة صافية، وتفيد الشك إذا كان خبرها مشتقا، نحو: كأنك فاهم.

التشبيه بكأن أبلغ من التشبيه بالكاف لما فيه من التوكيد، لتركبها من: الكاف وأن.

^{١٢} علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (روفق

فريس-جاكرتا)، ص ٣٠

^{١٣} نفس المرجع، ص ٢٥.

^{١١} أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، ص ٢٣٢.

نوع التشبيه: مؤكد

وفصل

السبب: حذفت الأداة

وذكر وجه الشبه

(٦) تشبيه التمثيل يسمى

التشبيه تمثيلاً إذا كان

وجه الشبه فيه صورة

منتزعة من متعدد، وغير

تمثيل إذالم يكن وجه

الشبه كذلك.^٤ أمثل قال

ابن المعتز:

قد انقضت دولة الصيام

وقد - بشر سقم الهلال

بالعيد

يتلو الثريا كفاغر شره -

يفتح فاه لأكل عنقود

نوع التشبيه من حيث	الوجه	المشبه به	المشبه
--------------------	-------	-----------	--------

العالم سراج أمته في

الهداية وتبديد الظلام.

المشبه : العالم

المشبه به: سراج

(٣) تشبيه المجل ما حذف

منه وجه الشبه

(٤) تشبيه المفصل ما ذكر

فيه وجه الشبه.

(٥) تشبيه البليغ ما حذفت

منه الأداة و واجه

الشبه. المثال قال المتنبي

في مدح كافور:

إذا نلت منك الودّ

فالمال هين - وكل

الذي فوق التراب تراب

المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب
كل الذي فوق التراب	التراب	بليغ	حذفت الأداة ووجه التشبيه

^٤ علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (روفق

فريس-جاكرتا)، ص ٤١

المشبه	المشبه به	وجه الشبه	نوع التشبيه
المشبه	المشبه به	وجه الشبه	نوع التشبيه
حاله	حاله	زيادة	ضم
الشعرينى	العقد	جمال	ني
به على	التمين	الشيء	
الكريم	يزداد	ء	
فيزداد	بهاء	الجمال	
الشعر	في	ل	
جمالا	عنق	موضع	
لحسنموضه	الحسنا	هـ	
عه	ء		

الوجه			
تمثيل	صورة	صورة	صورة
	شيء	شبهه	الهلال
	مقوس	فاتح	والثريا
	يتبع	فاه	أمامه
	شيئا	لأكل	
	آخر	عنقود	
	مكونا	من	
	من	العنب	
	أجزاء		
	صغيرة		
	بيضاء		

٨) تشبيه المقلوب هو جعل المشبه مشبها به بادعاء أن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر^{١٦}. التشبيه المقلوب: ويسمى المعكس، هو ما رجع فيه وجه الشبه إلى المشبه به، وذلك حين يراد تشبيه الزئد بالناقص ويلحق الأصل بالفرع للبالغة، وهذا النوع جار على خلاف العادة في التشبيه، وورد

٧) تشبيه الضمني تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعرفة بل يلمحان في التركيب. وهذا النوع يؤتى به ليفيد أن الحكم الذي أسند إلى المشبه ممكن^{١٥}. مثال قال المتنبي:

وأصبح شعري منهما في مكانه - وفي عنق الحسناء يستحسن القده.

^{١٦} علي الجارم ومصطف أمين، البلاغة الواضحة، (روفق

فريس-جاكرتا)، ص ٦٦

^{١٥} علي الجارم ومصطف أمين، البلاغة الواضحة، (روفق

فريس-جاكرتا)، ص ٥٢

يعطي نفس المعنى مثل
الصفات.

(٣) شرح محتوى المشبه، أي
إذا كان المشبه معروفاً
عالمياً، يتم تقديمه لشرح
تفاصيل الوضع.

(٤) مؤكداً على حالة المشبه،
أي إذا استند شيء ما
إلى المشبه، فهذا يتطلب
تأكيداً وتوضيحاً على
سبيل المثال.

(٥) تزيين المشبه أو تقييحه.
أنواع التشبيه وأغراضه في سورة الرحمن
وأما أنواع التشبه في سورة
الرحمن وأغراضه فيما يلي:

(١) وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ،
وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ
وَالْإِكْرَامِ، يَمْعَشَرُ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ
إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ
أَقْطَارِ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا
لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَنٍ، مُتَّكِنِينَ
عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ
حِسَانٍ، من أنواع تشبيه الضمني

على سبيل الدور. ١٧ مثال
: كأن النسيم في الرقة أخلاقه-
وكأن الماء في الصفاء طباعه.

نننن

المشبه	المشبه به	وجه الشبه	نوع التشبيه
النسيم	أخلاقه	الرفقة	مقلوب
الماء	طباعه	الصفاء	مقلوب

أغراض التشبيه

أما الغرض عن استخدام
أسلوب التشبيه في الجملة فهو:

(١) بيان إمكان المشبه :
وذلك حين يسند إليه
أمر مستغرب لا تزول
غرابته إلا بذكر شبيه له.
(٢) شرح الصفة على المشبه،
أي إذا لم يُعرف المصباح
قبل أن يتم شرحها من
خلال التشبيه الذي
يفسرهما. فإن التشبيه

^{١٧} السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة (المعان والبيان و

البدیع)، (مكتبة داراحياء الكتب العربية: ١٣٧٩)، ص ٢٧٥

لأن ما حذف منه الأداة ووجه الشبه، وفي هذه الآية أوضح أن المشبه هي المجتمع نفسه، وبالتالي فهي لا تستخدم الأداة التشبيه مما يعطي النطباع بأن المجتمع أضعف من وجه الشبه.

(٤) وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَأَتْ فِي الْبَحْرِ كَأَلْأَعْلَمِ، من أنواع تشبيه المرسل والمصل، لأن ما ذكرت فيه الأداة التشبيه، و ما ذكر فيه وجه الشبه، وفي هذه الآية لشرح وجود الأداة التشبيه وهي الحروف كأ. و ينظر من تشبيه المفصل الذي ذكر وجه الشبه وهو لشرح سهولة أعطاها الله لخادمه.

(٥) فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ، من أنواع تشبيه المجمل، لأن ما حذف منه وجه الشبه، تركيب هذه الآية لا يذكر وجه الشبه لأنه قد تم توضيح بواسطة الظروف المشبه، المشبه به و الأداة.

لأن تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعرفة بل يلحقان في التركيب. وهذا النوع يؤتى به ليفيد أن الحكم الذي أسند إلى المشبه ممكن. أو بيان حاله، وذلك حينما يكون المشبه غير معروف الصفة قبل التشبيه فيفيده الوصف.

(٢) وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ، فِيهَا فُكَيْهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ، من أنواع تشبيه تمثيل ويسمى التشبيه تمثيلاً إذا كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد، وغير تمثيل إذا لم يكن وجه الشبه كذلك. ومن حيث الأغراض لشرح إذا كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد، وغير تمثيل إذا لم يكن وجه الشبه كذلك.

(٣) وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ، هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَانُ، من أنواع تشبيه البليغ

أحمد الشايب، الأسلوب، القاهرة:
مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩١.
أحمد درويش، دراسة الأسلوب بين
المعاصرة والتراث، القاهرة: دار
غريب للطباعة والنشر والتوزيع،
١٩٩٨

الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس
العربية، بيروت : المكتبة
العصرية، ٢٠٠٠

العالم، محمد غفران زين، البلاغة في العلم
البيان، بكونتور-إندونيسيا:
الإسلامية الحديثة، ٢٠٠٢
حسن، فضل عباس، البلاغة فنونها
وأفنانها علم البيان و البديع،
بيروت: الفرقان للنشر والتوزيع،
٢٠٠٥

عيشة عبج الرحمن، البيان في التفسير الق
رآن الكريم، باندونج:مزان،
١٩٩٦

فوّال، إنعام عكاوي، علوم البلاغة،
بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية
١٩٩٢

٦) فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ، من
أنواع تشبيه المقلوب، لأن جعل
المشبه مشبها به بادعاء أن وجه
الشبه فيه أقوى وأظهر، جعل
المشبه مشبها به بادعاء أن وجه
الشبه فيه أقوى وأظهر.

الاختتام

واختتاماً في هذا البحث هو أن
سورة الرحمن تحتوي على أساليب التشبيه
من أنواع التشبيه، وأغراض التشبيه. وأما
الأغراض عن استخدام التشبيه في سورة
الرحمن فهي بيان إمكان المشبه، شرح
الصفات على المصباح، شرح محتوى
المشبه، مؤكداً على حالة المشبه، تزيين
المشبه أو تقبيحه في محتويات سورة
الرحمن. الذي أكثر يبين عن الكريمة الله.

المراجع

أحمد هاشم، جواهر البلاغة. بيروت:
دار الفقري. ١٩٩٤.

مصطفى، أحمد المرآغي، علوم البلاغة،
بيروت-لبنان: دار الكتب
العلمية، ١٩٩٣

قلقلية، عبده عبد العزيز، البلاغة
الإصطلاحية، القاهرة: دار
الفكر العربي ١٩

محمد عبد المطالب، البلاغة
والأسلوبية، لونجمان: مكتبة
لبنان ناشرون، ١٩٩٤

